اعتقاد ما يجوز ويستحيل على الله تعالى وطريق هذا
القطع قال القاضي والصواب جوازه لاشتماله
على الحمل وقوله تعالى ولله الاسما الحسنى فادعوه
بها وقوله صلى الله عليه وسلم لايدخل الجنة من في
قلبه مثقال ذرة من كبر قد اختلف في تاويله فذكر
الخطابي فيه وجهين احدهما ان المراد التكبر عن
الايمان فصاحبه لايدخل الجنة اصلا اذا مات عليه
والثاني انه لايكون في قلبه كبر حال دخوله الجنة
كما قال الله عز وجل ونزعنا ما في صدورهم من غل
وهذان التاويلان فيهما بعد فان هذا الحديث
ورد في سياق النهي عن الكبر المعروف وهو الارتفاع
عن الناس واحتقارهم ورفع الحق فلا ينبغي ان يحمل
على هذين التاويلين المخرجين له عن المطلوب
بل الظاهر ما اختاره القاضي عياض وغيره من
المحققين انه لايدخلها دون مجازاة ان جازاه وقيل
هذا جزاؤه لو جازاه وقد يلزم بانه لايجازيه
بل لابد ان يدخل كل الموحدين اما اولا واما ثانيا
بعد تعذيب بعض اصحاب الكبائر الذين ماتوا مصرين
عليها وقيل لايدخلها مع المتقدمين اول وهلة وقوله
صلى الله عليه وسلم لايدخل النار احد في قلبه مثقال
حبة خردل من ايمان فالمراد به دخول الكفار وهو
دخول

دخول الخلود وقوله صلى الله عليه وسلم مثقال حبة
هو ما تقرر من زيادة الايمان ونقصانه واما قوله قال
رجل ان الرجل يحب ان يكون ثوبه حسنا فهذا الرجل هو
مالك بن مرارة الرهاوي قاله القاضي عياض واشار
اليه ابو عمر بن عبد البر وقد جمع ابو القاسم خلف
ابن عبد الملك بن بشكوال الحافظ اسمه اقوالا من
جهات فقال هو ابو رجاء واسمه شمعون ذكره ابن
الاعرابي وقال علي بن المديني في الطبقات اسمه
ربيعة بن عامر وقيل سواد بن عمرو بالتخفيف
ذكره ابن السكن وقيل معاذ بن جبل وقيل غير ذلك
عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
اتاني جبريل عليه السلام فبشرني انه من مات من
امتك لايشرك بالله شيا دخل الجنة قلت وان زنى
وان سرق قال وان زنى وان سرق ش في الاصل عن ابي
در المذكور قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو
نايم وعليه ثوب ابيض ثم اتيته وهو نايم ثم اتيته وقد
استيقظ فجلست اليه فقال ما من عبد قال لااله الا
الله ثم مات على ذلك الا دخل الجنة قلت وان زنى
وان سرق قال وان زنى وان سرق قلت وان زنى وان
سرق قال وان زنى وان سرق ثلاثا ثم قال في الرابعة
على رغم انف ابي ذر قال فخرج ابو ذر وهو يقول

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)